تعظيماً

بعيد واكثر ما علل به ان في الرواية عنه ترويجاً لامره وتنويهاً
بذكره وعلى هذا فينبغي ان لا يروى عن مبتدع شيء يشاركه
فيه غير مبتدع وقيل يقبل مطلقاً الا ان اعتقد حل الكذب
كما تقدم وقيل يقبل من لم يكن داعية الى بدعته لان تزيين
بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه
مذهبه وهذا في الاصح واغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على
على قبول غير الداعية من غير تفصيل نعم الاكثر على قبول غير
الداعية الا ان روى ما يقوي بدعته فيرد على المذهب
المختار وبه صرح الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني شيخ ابي داود والنسائي في كتابه معرفة
الرجال فقال في وصف الرواة ومنهم زائغ عن الحق
اي عن السنة صادق اللهجة فليس فيه حيلة الا ان يؤخذ
من حديثه ما لا يكون منكراً اذا لم يقو به بدعته انتهى وما قاله
متجه لان العلة التي بها يرد حديث الداعية واردة فيما
اذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن
داعية والله اعلم ثم سوء الحفظ وهو السبب العاشر
من اسباب الطعن والمراد به من لم يرجح جانب اصابته على جانب
خطائه وهو على قسمين ان كان لازماً للراوي في جميع حالاته
فهو الشاذ على رأي بعض اهل الحديث او كان سوء الحفظ طارئاً

على الراوي

على الراوي اما لكبره او لذهاب بصره او لاحتراق كتبه او عدمها
بان كان يعتمدها فرجع الى حفظه فساء فهذا هو المختلط
والحكم فيه ان ما حدث به قبل الاختلاط اذا تميز قبل واذا
لم يتميز توقف فيه وكذا من اشتبه الامر فيه وانما يعرف
ذلك باعتبار الآخذين عنه ومتى توبع السيئ الحفظ
بمعتبر كان يكون فوقه او مثله لا دونه وكذا المختلط الذي
لا يتميز وكذا المستور والاسناد المرسل وكذا المدلس اذا لم يعرف
المحذوف منه صار حديثهم حسناً لا لذاته بل وصفه بذلك
باعتبار المجموع من المتابع والمتابع لان كل واحد منهم احتمال كون
روايته صواباً او غير صواب على حد سواء فاذا جاءت من
المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين من
الاحتمالين المذكورين فدل ذلك على ان الحديث محفوظ
فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول والله اعلم
ومع ارتقائه الى درجة القبول فهو منحط عن رتبة الحسن
لذاته وربما توقف بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه وقد انقضى
ما يتعلق بالمتن من حيث القبول والرد ثم الاسناد وهو الطريق
الموصل الى المتن والمتن هو غاية ما ينتهي اليه الاسناد
من الكلام وهو اما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم
ويقتضي لفظه اما تصريحاً او حكماً ان المنقول بذلك الاسناد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)